

القصيدة الأصمعية في الأخلاق الإسلامية

نظمها الأمين موافقي أبو عبدة

أَخْلَاقُ كُلِّ فَاضِلٍ فِي دِينِنَا الْمُبَجَّلِ
أَذْكُرُهَا مَنْ بَعْدِمَا أَحْمَدُ رَبِّي الْعَلِيِّ
مُصَلِّيًّا مُسَلِّمًا عَلَى إِمَامِ الرُّسُلِ
فَهَذِهِ أَخْلَاقُنَا حَمِيدَةٌ سَتَعْتَلِي
بِنَفْسِ كُلِّ مُسْلِمٍ لِفِعْلِهَا يَمْتَتِلِ
وَيَنْبَغِي تَعْلِيمُهَا لِأَهْلِنَا فِي الْمَنْزِلِ
أَرْفُهَا مَنْظُومَةً تُسَعِدُ قَلْبَ الْفَاضِلِ
حُقُوقُ كُلِّ مُسْلِمٍ مَشْهُورَةٌ فَلْتُنْقَلِ
أَمَّا السَّلَامُ إِنَّهُ سُنَّةُ خَيْرِ الرُّسُلِ
إِفْشَاؤُهُ وَبَذْلُهُ حَقٌّ لِمَنْ تُقَابِلِ
وَرَدُّهُ بِمِثْلِهِ أَوْ رَدُّهُ بِالْأَفْضَلِ
تَشْمِيتُنَا لِلْعَاطِسِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَلِ
مَنْ بَعْدَ حَمْدِ رَبِّنَا يَهْدِيكُمُ اللَّهُ انْقَلِ
إِجَابَةٌ لِدَعْوَةٍ فِي الْبَيْتِ أَوْ فِي الْمَحْفَلِ
وَشَرْطُهُ خُلُوهُ مِنْ مُنْكَرٍ قَدْ يُفْعَلِ

إِسْدَاءُنَا نَصِيحَةً فِعْلُ الرِّجَالِ الْكَمَلِ
عِيَادَةُ الْمَرِيضِ قَدْ تُذْهِبُ كُلَّ الْعِلِّ
زِيَارَةُ خَفِيفَةً تَنْبُضُ بِالتَّفَاوُلِ
مَعَ الدُّعَاءِ بِالشِّفَا طَهْوَرُ لَا بَأْسَ قُلِ
سَادِسُهَا جَنَازَةٌ مَتْبُوعَةٌ سَتُحْمَلِ
إِكْرَامُهَا بِدَفْنِهَا وَسُنَّةُ التَّعَجُّلِ
وَبَعْدَ ذَا أَخْلَاقُنَا أَسْرُدُهَا لِلْفَاضِلِ
فَالصِّدْقُ مَعَ أَمَانَةٍ فِي الْقَوْلِ أَوْ فِي الْعَمَلِ
وَالرِّفْقُ مَعَ شَجَاعَةٍ وَالْحِلْمُ زَيْنُ الرَّجُلِ
مَوَدَّةٌ مَعَ رَحْمَةٍ وَالصَّبْرُ وَصْفُ الْكَمَلِ
أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ وَزِدْ فِي الْجُودِ لَا تُقَلِّلِ
وَكُنْ وَفِيًّا شَاكِرًا مَعَ الْحَيَاءِ تَجْمُلِ
وَاسْتُرْ أَخَاكَ دَائِمًا وَانْصَحْهُ عِنْدَ الزَّلَلِ
وَاحْفَظْ لِسَانَكَ الَّذِي إِنْ صُنَّتَهُ لَمْ تُخْذَلِ
لَا تَحْمِلِ الْحَقْدَ وَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْعَفْوِ النَّبْلِ
لَا تَظْلِمِ النَّاسَ وَزِنْ بِالْقِسْطِ دَوْمًا وَاعْدِلِ
وَلَا تَكُنْ مُنَمِّمًا وَالْغَيْبَةَ اهْجُرْ وَقِلِ

إِيَّاكَ مِنْ تَجَسُّسِ صِفَاتِ كُلِّ سَاقِلٍ
وَالْبِرِّ فَافْعَلْ دَائِمًا وَالرَّحِمَ الزَّمْ وَصِلِ
وَالْوَالِدَيْنِ بِرُّهُمْ فِي أَرْفَعِ الْمَنَازِلِ
إِنَّ الْأَنَاءَ خَصْلَةً حَمِيدَةً لَا تَعْجَلِ
وَكُنْ عَفِيفًا طَاهِرًا تَأْنِفُ كُلَّ بَاطِلٍ
مُرُوءَةً مَعَ نَجْدَةٍ مِنْ شَيْمِ الْأَفَاضِلِ
أَعِنِ أَخَاكَ دَائِمًا وَاشْمَلُهُ بِالتَّكَافُلِ
وَاحْرِصْ عَلَى التَّوَاضُعِ فَالْكِبَرُ وَصَفُ الْجَاهِلِ
وَكُنْ بِشَوْشًا بِاسِمًا مَشْهُورًا بِالتَّفَاوُلِ
وَاشْكُرْ إِلَهَكَ الْعَلِيِّ ذِي الْمَنِّ وَالتَّفَضُّلِ
فَهَذِهِ أَخْلَاقُنَا فِي دِينِنَا الْمُبَجَّلِ
فَيُنَبِّغِي امْتِنَالَهَا بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْعَمَلِ
وَبَيَّنَّا بَيْنَ الْوَرَى فِي السَّهْلِ أَوْ فِي الْجَبَلِ
أَنَا الْأَمِينُ مُوَافِقِي أَبُو عَبِيدَ فَاثْقَلِ
نَظَمْتُ دُرًّا سَطَّرْتُ لِأُمَّةٍ سَتَعْتَلِي
بِفَخْرِهَا بِدِينِهَا وَهَدْيِ خَيْرِ الرُّسُلِ
أَقُولُ فِي مَطْلَعِهَا أَخْلَاقُ كُلِّ فَاضِلٍ